ISSN: 2957-3874 (Print)
Journal of Al-Farabi for Humanity Sciences (JFHS)
https://www.iasj.net/iasj/journal/419/issues
مجلة الفارابي للعلوم الإنسانية تصدرها كلية الفارابي الجامعة

الخطاب الجمالي لعناصر العمل الفني في النتاجات الفنية لطلبة معاهد الفنون الجميلة

م.د. آمال نوري عبود
وزارة التربية / مديرية التربية الرصافة الاولى – الكلية التربوية المفتوحة
Prepared by the researcher: M.D. Amal Nouri Abboud
amaal.noor2023@gmail.com

ملخص البحث:

تأسست مشكلة البحث الحالي في ذهن الباحثة من خلال قراءتها للنتاجات الفنية التي ينجزها طلبة معاهد الفنون الجميلة كمشاريع فنية تعتمد على الخبرات التي اكتسبوها ضمن برنامج اعدادهم والتي تحمل انظمة مرمزة تحتاج الى القيام بتفكيك شفرات الرسالة (العمل الفني) واستيعابها وتحديد خطاباتها الجمالية، لهذا افادت هذه الدراسة الاستطلاعية الباحثة في التأسيس لمشكلة بحثها على وفق التساؤل الاتي:**ما مستوى الخطاب الجمالي لعناصر العمل الفني في النتاجات الفنية لطالبات معهد الفنون الجميلة؟**بما ان البحث الحالي يهدف الى الكشف عن مستوى الخطاب الجمالي لعناصر العمل الفني في النتاجات الفنية لطالبات معهد الفنون الجميلة، لذلك اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي في تصميم اجراءات بحثها كونه اكثر المناهج العلمية ملائمة لتحقيق هدف البحث.يتكون مجتمع البحث من طالبات الصف الاول / معهد الفنون الجميلة للبنات – بغداد / الكرخ الاولى البالغ عددهن (٦١) طالبة يتوزعن على (٤) فروع فنية، بواقع (١٩) طالبة فرع الرسم و (١١) طالبة فرع النحت و (١٨) طالبة فرع الفخار و (١٣) طالبة فرع الكرافيك للعام الدراسي ٢٠٢٣ / ٢٠٢٤، وتم اختيار عينة عشوائية منها بلغت (٦٠) نتاجاً فنياً شكلت نسبة مقدارها (١٢٪) لاجل اخضاعها لعملية التحليل التي يمكن من خلالها تحقيق هدف البحث.لاجل التحقق من هدف البحث قامت (الباحثة) بتصميم اداة تحليل للنتاجات الفنية المنجزة من قبل طالبات قسم الفنون التشكيلية بفروعها الفنية لغرض الوقوف على مستوى الخبرات التعليمية التي اكتسبهن من خلال مادة عناصر العمل الفني كونها تعد احدى المواد الاساسية في بناء متطلبات العمل الفني، وقد استعانت الباحثة بالحقيبة الاحصائية (SPSS) لاستخراج اهم الاستنتاجات هي:-

١-تميزت النتاجات الفنية بمجموعة من اشكال العلاقات الترابطية بين عناصر العمل الفني.

٢-اعتماد الطالبات على قوانين العلاقات الرابطة بين العناصر من خلال عملية تنظيمية تمثلت بوجود التطابق والتشابه والتنافر.

٣-تمثلت الاشكال التي نفذتها الطالبات في نتاجاتهن الفنية عن ظهور حالات من التوافق في الخطوط والاشكال والاتجاهات وتدرجات اللون التي تعتمد على قدرات الطالبة الذهنية المنفذ للنتاج الفني.

اما اهم التوصيات هي:

١- الاهتمام بتدريس مادة عناصر العمل الفني المقررة في معاهد الفنون الجميلة على وفق طرائق التدريس الحديثة كونها تشكل مرتكزاً اساسياً تعتمدها الطالبات في انجاز نتاجاتهن الفنية.

٢- العمل على تنظيم دورات تدريبية تهتم بتطوير كفايات مدرسي ومدرسات الفنون بشكل عام على تطوير مهاراتهم من اجل استثمارها في تدريس مادة عناصر العمل الفني.**الكلمات المفتاحية:** الخطاب الجمالي – عناصر العمل الفني – النتاج الفني.

Abstract of the research:

The problem of the current research was established in the mind of the researcher through her reading of the artistic productions accomplished by students of fine arts institutes as artistic projects that depend on the experiences they acquired within their preparation program, which carry coded systems that require decoding the message (artwork), understanding it, and determining its aesthetic discourses. Therefore, this exploratory study benefited the researcher in establishing the problem of her research according to the following question: What is the level of aesthetic discourse of the elements of the artwork in the artistic productions of students of fine arts institutes?Since the current research aims to reveal the level of aesthetic discourse of the elements of the artwork in the artistic productions of students of fine arts institutes, the researcher adopted the descriptive analytical approach in designing her research procedures as it is the most appropriate scientific approach to achieve the research goal. The research community consists of first-year students / Institute of Fine Arts for Girls - Baghdad / Al-Karkh I, numbering (61) students distributed over (4) artistic branches, with (19) students in the drawing branch, (11) students in the sculpture branch, (18) students in the pottery branch, and (13) students in the graphic branch for the academic year 2023/2024, and a random sample of (60) artistic products was selected from them, representing a percentage of (12%) in order to subject them to the analysis process through which the research objective can be achieved. In order to verify the research objective, the researcher designed an analysis tool for the artistic productions accomplished by the students of the Fine Arts Department in its artistic branches in order to determine the level of educational experiences they acquired through the subject of the elements of artistic work, as it is one of the basic subjects in building the requirements of artistic work. The researcher used the statistical package (SPSS) to extract the most important conclusions, which are: -

1- The artistic productions were characterized by a group of forms of associative relationships between the elements of the artistic work.

2- The students relied on the laws of the relationships linking the elements through an organizational process represented by the presence of congruence, similarity and dissonance.

3- The forms implemented by the students in their artistic productions represented the emergence of cases of compatibility in lines, shapes, directions and color gradations that depend on the mental abilities of the student who implemented the artistic production.

As for the most important recommendations, they are:

1- Pay attention to teaching the subject of the elements of artistic work prescribed in the Fine Arts Institutes according to modern teaching methods, as it constitutes a basic foundation that students rely on in completing their artistic productions.

2- Working on organizing training courses that focus on developing the competencies of art teachers in general to develop their skills in order to invest them in teaching the subject of elements of artistic work.

Keywords: Aesthetic discourse - elements of artistic work - artistic production.

الفصل الاول

مشكلة البحث:

تشكل عناصر العمل الفني لغة بصرية تحمل نظاماً شكلياً يضم مجموعة من الاشكال والمساحات اللونية التي تبرز على سطح اللوحة متعارف عليها، بحيث يمكن للمتلقي استنطاق الخطاب الجمالي الذي يحمله صورة تلك العناصر المرتبطة بعلاقات سياقية عن طريق تجاورها وما تحمله من مضامين فكرية يمكن الاحساس بها عن طريق ذلك السياق المتغير من متلقي الى اخر تبعاً للرصيد المعرفي والخبرات التي يحملها واسلوب قراءته لتلك العناصر التي تشكل علامة بارزة في نمط الانساق المعروفة بحركتها ودلالاتها واتجاهها الذي يشكل معنى. فالعلامة التي يتركها اي عنصر من عناصر العمل الفني يمكن ان تشتغل بالياتها فكرياً او اجتماعياً او فنياً ضمن فضاء متحرك يعتمد على الرصيد المعرفي للمتلقي ومستوى ثقافته عند قيامه لتحليل

الخطاب الجمالي لهذه العلامات وتفسيره للصراع الذي تقوده القوى الجاذبة التي يتركها شكل العنصر على سطح اللوحة، اذ ان قراءتها يتم على وفق سياق تركيبها وعلاقتها بالعناصر المجاورة لها ان اي عمل فني لا يخلو من تلك العناصر التي تحمل دلالات رمزية وافكار ضمنية تختفي وراء اشكالها ورموزها وعلاماتها لتعطي ايحاءات متنوعة، فاي عمل فني يتميز بمجموعة من الانزياحات التي تبرز عند تفكيكها والبحث عن دلالاتها في ضوء مقاصد المتلقي، كون ان الفن يمثل صناعة ثقافية واعلامية في عالمنا المعاصر لما ينطوي عليه من مزايا يمكن للمتلقي التواصل الفعال معها من اجل تحديد خطابها الجمالي والفني الذي يستند الى تلك العناصر والوسائط المعرفية والتقنية التي يوظفها الفنان لجذب انتباه المتلقي تجاهه.فالعملية التواصلية بين المتلقي والعمل الفني يحدث تفاعلاً يرتكز على عدة عوامل يمكن ان تحقق وظيفة التواصل ضمن سياقات لانظمة الشكل، فالبداية تبدأ بالفكرة ثم التخطيط ثم الاستعداد للتنفيذ ثم الاخراج الظاهري لذلك العمل الذي يضم مجموعة العناصر، فالفنان يكون جل اهتمامه في كيفية اظهار المنتج الفني البصري وكيفية نقل الرسالة الى المتلقي الذي يقع عليه التأثير الفنان واسلوبه في تحويل تلك العناصر الى رموز او علامات او على هيئة اشارات معينة يشعر بها المتلقي ويحاول تحليلها وتفكيكها والحكم عليها والشعور بخطابها الجمالي.مما تقدم فان مشكلة البحث الحالي تأسست في ذهن الباحثة من خلال قراءتها للنتاجات الفنية التي ينجزها طلبة معاهد الفنون الجميلة كمشاريع فنية تعتمد على الخبرات التي اكتسبوها ضمن برنامج اعدادهم والتي تحمل انظمة مرمزة تحتاج الى القيام بتفكيك شفرات الرسالة (العمل الفني) واستيعابها وتحديد خطاباتها الجمالية، لهذا افادت هذه الدراسة الاستطلاعية الباحثة في التأسيس لمشكلة بحثها على وفق التساؤل الاتي: **ما مستوى الخطاب الجمالي لعناصر العمل الفني في النتاجات الفنية لطلبة معاهد الفنون الجميلة؟**

اهمية البحث:

١-لقد اسهمت عناصر العمل الفني في تفعيل الشكل البصري ضمن فضاء النتاج الفني واصبحت علامة مميزة في التشكيل الذي يعتمد انظمة وسياقات تحيلنا الى خطاباً جمالياً يتأثر به المتلقي.

٢-تأكيد الطابع العلامي في الخطاب الجمالي لاليات اشتغال عناصر العمل الفني على سطح النتاج الفني لتعبر عن فكرة سعى الفنان الى طرحها بقصد جذب انتباه المتلقي لها.

٣-تنبع اهمية البحث الحالي من اهمية النتاجات الفنية لطلبة معاهد الفنون الجميلة التي تستند الى عملية البناء التواصلي المعرفي المعتمد على فلسفة نمو المفاهيم الفنية للطلبة بعد مرورهم بخبرات تعليمية معرفية وفنية اسهمت في ايجاد انظمة بنائية تتميز بخطاباتها الجمالية.

هدف البحث: يهدف البحث الحالي الى:

الكشف عن مستوى الخطاب الجمالي لعناصر العمل الفني في النتاجات الفنية لطالبات معهد الفنون الجميلة.**ولتحقيق هدف البحث وضعت الباحثة الفرضية الصفرية (١):**"لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) للمتوسط الحسابي للدرجات (التكرارات) لتحليل النتاجات الفنية لطالبات معهد الفنون الجميلة"،**حدود البحث:الحد البشري:** طالبات الصف الاول / التشكيلي.**الحد المكاني:** معهد الفنون الجميلة للبنات.**الحد الزماني:** ٢٠٢٣ / ٢٠٢٤.**الحد الموضوعي:** الخطاب الجمالي – عناصر العمل الفني –النتاجات الفنية.

تحديد المصطلحات:

ستقوم الباحثة بتعريف اجرائي للمصطلحات الاتية:

١-الخطاب الجمالي:

أ-الخطاب: مصطلح يعبر عن الافكار بالكلمات او المحادثة او معالجة مكتوبة لموضوع ما، كونه النظام المشكل لكل انتاج ذهني استخدمه عدد من المفكرين لتسمية مجالات كاملة، فالخطاب لدى (سوسير) يعني التعبير عن الافكار، واستخدمه (بارت)

في النقد وتحليل النصوص الادبية الا ان القيمة النرية للمصطلح اكتسبت بعداً جديداً مع المفكر ومؤرخ الثقافات (ميشيل فوكو) حين كشف تاريخ منظومات ثقافية واجتماعية كاملة وحلل كيف تكتب وتتحول دلالاتها من عصر الى اخر ووصف كل طريقة للتعبير عن افكار عصر ما بانها الخطاب الخاص به، كما يصف (فوكو) الخطاب باللعبة التي تمر بحالات ثلاثة (لعبة الكتابة – لعبة القراءة – لعبة التبادل) والخطابات من وجهة نظره يمثل اصل عدد من الافعال القولية الجديدة والتي تعيد تناولها وتحولها او تتحدث عنها كونها الخطابات التي قيلت وتقال لحد الان وتظل قابلة لان تقال ونحن نعرفها ضمن منظومتنا الثقافية بانها النصوص الدينية او القانونية او الادبية او العلمية او الجمالية (احمد، ٢٠١٤، ص٣٤)

ب–الجمال: الرسالة الجمالية التي يبثها المنجز الفني بمظاهرها وخصائصها وقواعدها التنظيمية بما يحويه من أفكار وآليات تتميز بها الحركة الفنية (العمل الفني التشكيلي) في فن ما بعد الحداثة. (مطر، ١٩٨٩، ص٦٨).

الخطاب الجمالي: عرفته الباحثة اجرائياً:هو المنجز المبني على منظوة قيمية ذات مرجعيات فلسفية من حيث الاصل ولكن بشرطان لا يتحول هذا الجمالي الجمال الى محض فكر فلسفي هنا تكمن خصوصية الاشياء، فالفنان احياناً يعبث بتمرد لاجل احياناً دون ان يبحث سبلاً من القيم الجمالية الجديدة التي تتميز بخصوصيتها، فالفكر والعقيدة والفلسفة تتنافذ في الخطاب البصري المبثوث عبر رسالة العمل الفني.

٢–عناصر العمل الفني. وتعرفها الباحثة إجرائيا: تتمثل هذه العناصر بالمكونات الاساسية لبنية العمل الفني وهي (النقطة – الخط – الهيئة – الشكل – اللون – الملمس – الاتجاه – الفضاء)، والعلاقات الرابطة بينها هي (الايقاع – التوازن – الانسجام – التضاد – السيادة – الوحدة)، والتي يتم تنظيم محتواها لاظهار الخطاب الجمالي الذي يتمظهر في النتاجات الفنية التي ينجزها طلبة معاهد الفنون الجميلة.

٣–النتاج الفني: وتعرفها الباحثة إجرائيا:كل ما ينتجه طلبة معاهد الفنون الجميلة من نتاجات فنية في مجال الرسم لموضوع ما بعد اكتسابهم لخبرات تعليمية خاصة مادة عناصر العمل الفني التي تدخل كاساس في بنائهم الفكري والذهني والعمل على تسقيطه عند انجاز نتاجاتهم الفنية.

الفصل الثاني / الإطار النظري

يتضمن الخطاب الجمالي وعناصر العمل الفني واشتغالاتها في النتاجات الفنية وتجدر الإشارة إلى خطاب ما بعد الحداثة، هو خطاب عن العالم من جهة واقعه المعاصر. فحين نقول خطاب فأننا نعني بهذه اللفظة الطريقة التي يقدم بها العالم من اجل فهمه وقراءته، وكما هو معلوم إن لكل معرفة طريقة معينة في تقديم موضوعاتها تتلاءم مع طبيعة وخصائص هذه الموضوعات، أما الخطاب الفلسفي، فأنه يقدم موضوعاته بوساطة المفاهيم، وهو بتلك الطريقة التي نفهم بها العالم وموضوعاته، فالمعرفة الفلسفية تكون مستحيلة من دون المفاهيم، أو بحسب تعبير (جيل دولوز) من دون إبداع المفاهيم، " فهي تلعب بهذا دوراً مهماً في تطور الفلسفة وتحولاتها" . (دولوز:١٩٩٧: ص٣٠)لذلك يرى (دريدا) أن (الكولاج / المونتاج) هو الشكل الأساس في خطاب ما بعد الحداثة، إذ تبدو الحياة الثقافية سلسلة من النصوص التي تتقاطع مع نصوص أخرى، وتنتج نصوص أخرى، وهذا النسيج من التناص يبدع آليات وتسوق معاني لم نقصدها أو لم يكن في مقدورنا أن نقصدها، ونسوق كلمات تقول ما لا تعنيه في تناسج مستمر للنصوص وللمعاني بدافع تفكيكي للبحث عن نص داخل نص أخر، وإحالة نص إلى نص أخر، أو بناء نص من نص أخر"وهذا التنافر الداخلي{ أكان في الرسم التشكيلي أو في الكتابة أو في العمارة}، وهذا يمنح متلقي النص أو الصورة، الحافز لإنتاج دلالة لا تكون أحادية أو مستقرة. ومنتجو(الأعمال الثقافية) ومستهلكوها يتشاركون معاً في إنتاج الدلالات والمعاني" . (هارفي : ٢٠٠٥: ص٧٣)أما مفهوم الجمال في العصر الحديث فامتاز بتعدد الآراء فيه، لتعدد المذاهب الفلسفية في هذا العصر، اذ حدد (بومجارتن) ماهية الجميل، " ليشير إلى الخبرة الحسية التي تبحث في الحقائق التي تنضوي خلف النتاج الفني والتي

تحاكي الموضوعات الطبيعية " (النداوي :٢٠٠٥: ٢٠٣) . واحتفظ (كانت) بفكرة (بومجارتن) عن الجمال بوصفه "الكمال حين نحس به" إلا انه أضاف إليه صفة "الغائية"، كما استخدم لفظ الاستطيقيا في مؤلفاته، ففي كتابه (نقد الحكم) أوضح " إن من المستحيل تحديد قاعدة يمكن بموجبها أن يجرأ احد على الاعتراف بجمال شيء ما، وبدلا من فكرة الجميل المطلق والإكراهي ينبغي إقامة فكرة مثالية ... على كل واحد أن ينشئها في نفسه، فلن يؤسس الحكم الجمالي بعدئذ إلا على (مبدأ ذاتي) ".(آل وادي، ٢٠٠٦: ص١٥) لقد حققت الفنون باندماجها وحوارها مع العلم والتكنولوجيا نوعاً من النجاح والرقيّ لم يكن له من قبل, وبدأت العلوم تخدم كل مجالات الفنون التطبيقية والصناعية, وشاركت العلوم في تطور الثورة الصناعية وأن ما تُحدثهُ الفنون ليس قاصراً على المجال الخاص بها, وإنما امتد الى مجال الحياة اليومية وإلى العلاقات الاجتماعية , والانسانية بما يؤثر على الافراد وعلى حاجاتهم اليومية, إذ شهد القرن العشرين تحولات كثيرة في مظاهر الحياة ومن هذه التطورات او التغيرات التي طرأت على الفنون المعاصرة وتصاميمها وجمالها وألوانها وكل ما يتعلق بهذه الفنون, وان هذه التطورات حدثت نتيجة أسباب أثرت على ذوق الخطاب البصري, ومنها التبدل المستمر في ظروف الحياة , والتطور الحضاري , وتطور الصناعة التي اعتمدت على الانتاج الكمي المتنوع لأشكال الفنون التي أثرت في الخطاب البصري المعاصر وتشترك أغلب الفنون التي تُوَظّف النتاج العلمي والصناعي على فن التصميم أو الفن الرقمي وهنالك مجموعة من العناصر والعلاقات في الفنون التشكيلية والتطبيقية التي يُعد الفنان أو المصمم واحد منها وتكون مؤثرة عند تصميم أو تنفيذ أي عمل فني وجمالي لتحقيق الوظيفة, ويتم إنجاز العمل من خلال التوظيف الإبداعي للعناصر والعلاقات الاساس ومنها **(حسن، ٢٠٠٢، ص٨٢-٩٤)** :

أ. النقطة: هي مبدأ كل عمل فني جمالي وتُكوِّن بحركتها خطوطاً واتجاهات.. مختلفة.

ب.الخط : يتكون نتيجة التقاء نقطتين وعندما تتحرك النقاط يتكون أثر(الخط) , وللخط عدة أنواع مختلفة, ولكل نوع معنى خاص به.

ج.المِساحة: هي وحدة بناء العمل الفني الجمالي وتتكون من بعدين (الطول, العرض, وتختلف في الاحجام , وتأخذ أشكالاً متعددة منها (المربع , المثلث ..) .

د. التوازن: هو الحالة التي تتعادل فيها القوى المتضادة , والتحكم في الجاذبات المتعارضة عن طريق الاحساس بتعادل أجزاء العمل الفني , والفنان المعاصر يتحكم بهذا العنصر ويتلاعب به لتحقيق الخطاب الذي يتوخاه من الشكل أو العمل الفني المنتج.

هـ.الإيقاع: في التصميم له علاقة الاستمرار والتكرار فهو يعطي لمصمم الفنون المعاصرة الحركة لتصاميمه, وكثيراً ما يعني نوعاً من القياس المتكرر فهو حركة تأتي للطريقة الخاصة التي يتعامل معها المصمم ضمن مساحته , فهو يهدف الى قيادة العين من محيط العمل الخارجي الى مركز الأثارة والأهمية بداخله من خلال المساحات اللونية, أي أنه عملية تكرار العناصر أو أحداها في العمل الفني.

و. الانسجام: يتحقق الانسجام بتطبيق مباديء التناسب , والتوازن, والتركيز والتكرار المنظم معاً, ويحاول الفنان المعاصر التلاعب بهذه العلاقات لتوظيفه أو عدم توظيفه للوصول الى الخطاب البصري المعاصر.

ز. اللون: هو ذلك التأثير الفسيولوجي للأشعة الضوئية التي تعكسها الأجسام على شبكة العين ,ويستخدمه الفنان المعاصر بأساليب إبداعية وعلاقات لها ارتباط بالخطاب والوظيفة, فالفنان مرهف الحس غالباً ما يثير خياله تركيبات الألوان الواقعية , فاللون يعبر عن القيم الشكلية والمعاني النفسية , وعن النواحي الجمالية عن طريق التوافق , وتحقيق التناغم , وفق قانون جمالي من الصعب تحديده , لكنه منغمس في بصيرة الفنان (الجبوري، ١٩٧٨، ص٣).

ح.الفضاء : يمثل الحيز المكاني الذي اكسبه صفة الديمومة التي هي الاحتواء والسعة لتتيح لتلك الكتل السابحة في ذلك الفضاء المتناغم فيما بينها، منشأة علاقات متداخلة ومتراكبة هي قوام المنجز الفني, ومن خلال طبيعة العلاقة القائمة بين الاشكال

وفضائها يقسم الفضاء الى: فضاء ذي بعدين. فضاء ذي ثلاثة ابعاد. فضاء رباعي الابعاد (يدخل عامل الزمن فيها) (مايزر، ١٩٥٨، ص٢٤٨).

ط. الوحدة : وهي إحدى المبادئ الاساس في عملية البناء والمظهر للعمل الفني بوصفهِكلاً موحداً ومتماسك فهي لا تعني بتجمع العناصر والوحدات بصورة منسجمة وموحدة فحسب، بل تُعنى بوحدة الفكر ووحدة الشكل ووحدة الاسلوب, وهذه العلاقة يتصرف بها الفنان المعاصر حسب خطابه والتأثير المطلوب أحداثه عند المتلقي .

ي. الحركة: هي فعل ينطوي على تغيير, من أساليب التعبير عن الحركة في العمل الفني إثارة الاحساس بالاهتزاز أو التردد في حدود الشكل (رياض، ١٩٧٣، ص١٧٠).

ك. الملمس : وهو احد مكونات الشكل المعتمد اعتماداً كاملاً على طبيعة الخصائص السطحية للمادة من كونه خشناً، او ناعماً رطباً، او جافاً صقيلاً او داكناً.. الخ وأهميته في التعبير والتمييز للأشياء الواحد عن الاخر، وله مدلول واضح للعلاقة بين الشكل والمضمون. (عبو، ١٩٨٢، ص١٤٥).وقد تمتعت فنون ما بعد الحداثة بمجموعة من السمات منها: (العلواني، ٢٠٠٨، ص٩٧-١٠١):

١. أسلوب ما بعد الحداثة ممارسة جمالية وفرضيات تسليع الثقافة من خلال ما يسمى سياسات الرغبة ، وأخيراً توصف بأنها فرضيات عصر التنوير وخطاب الحداثة وأسسه المتمثلة بالإيمان بالعقلانية.

٢. رفض فنانوا ما بعد الحداثة أي شكل واقعي وأصبحوا ضد الواقعية . فأسلوب الفن ليس بوسعه أن يمثل الواقعية بسبب طيفاً إلى أن الحداثية – الواقعية والطبيعية تكونان مجرد تركيب اجتماعي كل ما نحن نملكه هو عالم اجتماعي مع تركيباته الاجتماعية ؛ فأحدى هذه التركيبات الاجتماعية هي عالم الفن .

٣. تداخل الأجناس في أسلوب ما بعد الحداثة , فالفنان أصبح مستنسخاً لعلامات أكثر من إنتاج أشياء فنية , فالمتلقي أصبح مستهلكاً فعالاً لمنتجات الفنية أكثر من متأمل فعّال .

٤. تحويل أسلوب العمل الإنتاجي إلى طابع استهلاكي, والتمتع في حرية الاكتشاف والابداع.

٥. تسمح أساليب ما بعد الحداثة بل تشجع المزج بين الخطابات وتجاورها بجانب بعضها البعض وغزارة الانتقالية واقتباس الآراء من مصادر شتى والمزج بين صور مختلفة.لذلك فمن خلال استعراض (الباحثة) للعناصر والعلاقات للنتاج الفني، تستنتج ان هناك قوانين واساسيات وانظمة معرفية تأسست على وفق الية عقلية وفكرية، وجهت فعل التكوين واعادة التكوين هذه القوانين والانظمة تعد نقطة انطلاق للفنان (الطالب) ومرتكزات يعمل ويفكر من خلالها، اذ انها تمنح عمله صفة المتانة والاستقرار وهذا لا يتعارض مع خرق القوانين احياناً او تجاوزها لصالح فرض قوانين خاصة، وممارسة العمل الفني بحرية تامة تتمخض عن شيء جديد وينطوي على قيمة ويتجلى فيه الابداع في اجلى مظاهره، اذ ان "التشكيل والايقاع يكتسبان ملامحهما من الاحساس بالزمن المتغير ومن استيعاب ابعاد الواقع ومضامينه، فالشكل الجديد يتشكل في ذروة تشكل المعنى الجديد" (السجماني، ٢٠٠٠، ص٦٠). فالفنان (الطالب) المبدع يمتلك قدرة على ادراك المتغير والكشف، وتتركز رؤيته في القادم الاجد، وهنا تنبثق قدرته على صياغة تلك الرؤية في مجالها المتغير والمتجدد، وامكانياته التعبيرية، فيحولهما الى شيء بناء يتقبله المنطق والعقل بعد ان يصهر توتره وقلقه، وان يلامس الذات والوجدان فيجسهما على وفق موهبته واهتمامه، بعد ان يتعرض لخبرة او تجربة تستجيش احاسيسه، ولهذا فقد اعتبر الابداع العملية التي تبرزغ منها انواع الانتاج التي تعد بحق جديدة بالنسبة لاي مجال تخصصي وبالنسبة للمجتمع ولخير الانسانية، ونجد (بيكاسو) يقول: "في اليوم الذي لا تعبر فيه احدى لوحاتي حتى اكثرها اغراقاً في التجديد عن امنية كبيرة تخدم حياتنا الانسانية فسأكون اول من يمزقها بيدي" (شاكر، ١٩٨٧، ص١٢٩).

اولا: اشكال العلاقات بين عناصر النتاج الفني:

تعد العناصر أولى المفردات المادية التي تترجم فكرة الفنان (الطالب)، ويطلق عليها مفردات الوحدات البنائية، اذ ان لكل عنصر من العناصر خصائص ومواصفات فنية وتقنية وجمالية، لا يمكن الاستغناء عنها بأي حال من الأحوال. أي بمعنى آخر أن قيمة كل عنصر منها تتضح من خلال تآلفه مع العناصر الأخرى، اذ ان هذه العناصر لا تمتلك مقدرتها على التآلف أو الاتحاد ببقائها منفصلة دون وسيلة أو منهج يعيد تنظيمها أو ينظم نسقها كمجموعة تؤدي دورها في النتاج الفني.اذ يشير (الحسيني) إلى "أن النتاج الفني يعد من الفنون البصرية، أي بمعنى أنه لغة بصرية لها مدلولاتها الحقيقية والتي يستطيع الفنان (الطالب)، أن يعبر بواسطتها عن مختلف الأفكار والاحتياجات الإنسانية فان العناصر بالنسبة إليه هي تلك الأبجدية الأولى التي يتوجب عليه إتقانها ومعرفة دلالاتها وطاقاتها التعبيرية لأجل استخدامها بطريقة صحيحة"(الحسيني، ٢٠٠٨ ، ص٤٠).

لذلك ترى (الباحثة) ان الناحية المهمة في استخدام العناصر عندما تجتمع مع بعضها تشكل وسيلة ولغة مرئية مفيدة لها معناها المحدد، وواجب الطالبة صياغتها بطريقة واضحة ودقيقة ومفيدة كي تؤثر في الآخرين، إذ أن العناصر الفنية لها دلالاتها المحددة، وكلما كانت الطالبة تعرف تلك الدلالات وتحسن استخدامها كان بناؤه للعملية الفنية بناء صحيحا ومناسبا فهي مكونات لأي نتاج فني والفكرة هي التي تحدد العناصر الضرورية الداخلة في النتاج الفني كما يشير الى ذلك (ريد) "ان لكل عملية بناء نتاج فني لابد من تحقيق الأهداف الجمالية فضلا عن الهدف الوظيفي" (ريد،١٩٨٦ ، ص٢٩٦)لذا يمكن الإشارة انه لابد لنا من "معرفة المكونات الأساسية والعناصر البنائية للبنيات المطروحة أمام المتلقي وما يقع في مجاله البصري. وذلك لان عملية تفهم تلك البنى يمكن أن تؤدي إلى مرحلة إطلاق الأحكام الجمالية وتذوقها مع فهم محتوى الرسالة الموجهة من خلال النتاج الفني"(احمد، ٢٠٠١، ص٦٥)، وعليه تجد (الباحثة) مدخلاً لتلك العناصر البنائية التي يتكون منها النتاج الفني والمتمثلة بـ:-

١-التطابق:يؤدي التطابق الى التكرار في الشكل، اذ يكون التكرار في الفن المرئي بالتطابق ما عدا اختلاف في بعد واحد للحيز الذي يشغله، فالعلاقة بين العناصر عند ذلك تقاس ببعد واحد كونها تمثل فاصلة الحيز، وهذا مشابهة للفاصلة الزمنية بين نغمتين موسيقيتين متطابقتين متتالتين، اي ان الفضاء والحيز بين الاشياء للفن المرئي يقابل السكون او السكوت بين الاصوات في الشعر والموسيقى" (شيرزاد، ١٩٨٥، ص٣٤).

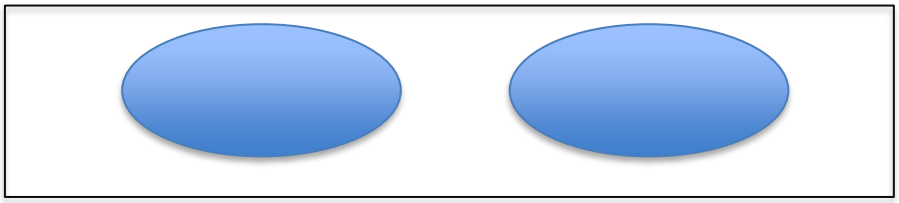

٢-التشابه:يؤدي التشابه الى التوافق الذي يمثل جمع وحدات متشابهة في عنصر او اكثر، فتكون الوحدات متوافقة عندما تشترك في اكثر من عنصر او صفة. (شيرزاد، ١٩٨٥، ص٣٤)

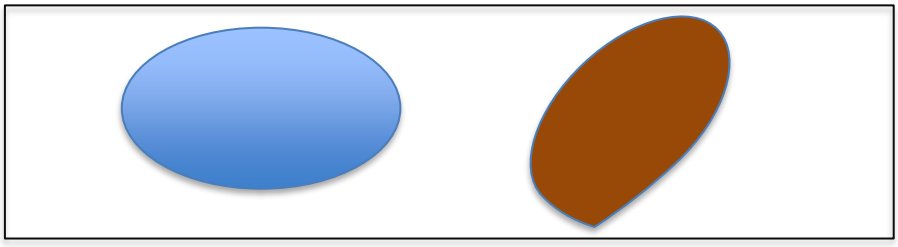

٣-التنافر:ان هذا العنصر يؤدي الى التعارض، فالتكرار بالتطابق الكامل يمثل احد الطرفين الاقصيين ويقابلهما الطرف الاخر وهو التنافر وبينهما التوافق، فالتنافر يمثل جمع الوحدات غير ذات العلاقة او غير المرتبطة. (شيرزاد، ١٩٨٥، ص٣٥)

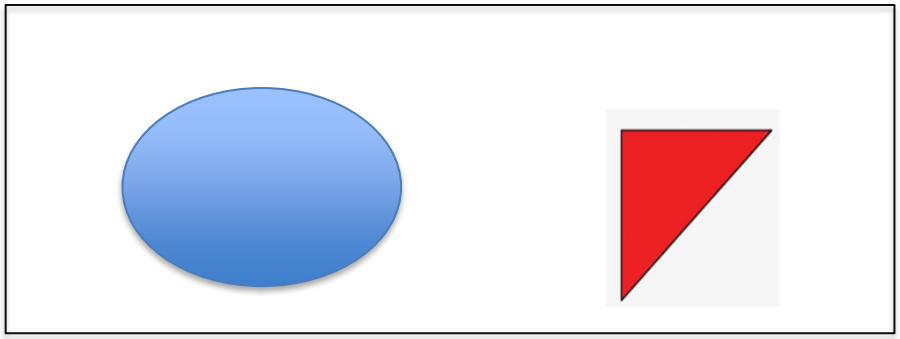

بناءاً على ما تقدم ترى (الباحثة) ان مجالات التكرار والتوافق والتنافر تتعلق بدرجة الفواصل والاختلاف بين الوحدات، فاذا لم يكن هناك عنصر او بعد او صفة مشتركة بين وحدتين فانهما تكونان بحالة تباين وتعارض قصوى، اما اذا كان هناك عنصر متشابه او متطابق فيهما فانهما يكونان متوافقين، كلما زاد عدد العناصر المتشابهة او المتطابقة تزداد درجة التوافق بينهما وفي حالة تطابق جميع العناصر فيهما فانهما يكونان مكررين اي حالة التكرار، "لذلك فان جمع الاشكال الاساسية الثلاثة (التكرار – التوافق – التنافر) وضمهما مع بعضها يشكل اساس بنية النتاج الفني ومبادئه الاساسية التي تلحق بها امور اخرى كالتدرج والوحداة والهيمنة والتوازن التي تشكل مرتكزاً لذلك النتاج" (الحديثي، ١٩٩٧، ص٤٣).

ثانياً: التوافق تمثل الاشكال التي تدخل في بنية النتاج الفني حالات التوافق في (الخط – الشكل – الاتجاه – اللون – شدة اللون وصفاءه في اي عنصر – الملمس)، "اذ يقع التوافق بين الطرفين الاقصيين الرتابة والتنافر وقد يجمع خصائصهما، ان درجة اقتراب النتاج الفني لاحد الطرفين يعتمد بالدرجة الاساس على مزاج الفنان (الطالب) وعلى الافكار المطلوب طرحها وعلى وظيفة النتاج الفني، بحيث غالباً ما تكون النتاجات الفنية التي تتسم بطابع جمالي مقبول ذو صفة توافقية غير ان تلك الصفة ليست لازمة دوماً لبناء تكويني جيد، فيعود السبب في ذلك الى ان اغلب الفنانين او (الطلبة) يهتمون بعملية التوافق ويرجحونها على الرتابة والتنافر (عبو، ١٩٨٢، ص٢٧)يحصل التوافق بالنتاج الفني نتيجة الوعي العقلي والاستنتاج مبني على الرمز، كما ان التوافق يحصل من خلال الشكل واللون والملمس مما يحدث توافقاً طبيعياً يمكن الاستشعار به بصورة مباشرة من المتلقي.

ثالثاً: التدرج:يمثل التدرج سلسلة متعاقبة لاجزاء متشابهة او متوافقة انتقالياً او باستمرارية انسيابية تصعيداً او تنقيصاً لمختلف العناصر (الخط والاتجاه – المساحة – الشكل – الحجم – شدة اللون – القيمة الضوئية – اصل اللون)، "فالتدرج يمثل سلسلة متعاقبة تفصل طرفين متطرفين متعرضين متنافرين كونها سلسلة خطوات متشابهة او متوافقة اي انها عملية جمع بين التوافق والتعارض، كونه يمثل صفة عامة للاشياء في الظواهر الطبيعية مثلاً (شروق الشمس) التدريجي وغروبها وادوار القمر الشهري وظاهرة المد والجزر وتبدل فصول السنة ونمو النبات وغيرها، تشكل امثلة لعملية التدرج" (محمد، ٢٠٠١، ص٤٠).ان تدرج يشكل عملية تغيير وحركة وحياة كونه اداة مفيدة للتعبير عند الفنان (الطالب) فمثلاً تدرج الاضاءة يعد من العناصر المؤثرة في اجواء السينما والمسرح والاوبرا ... وغيرها، بحيث يمكن للفنان اظهار التدرج عن طريق الحجم والاتجاه والالوان والاشكال وغيرها.

رابعاً: التعارض:يشكل الاختلاف امر طبيعي في الاشياء وان التعارض الناتج من ذلك الاختلاف يعطي هذه الاشياء معنى، فالتباين بين الامواج الطويلة والقصيرة التي تصدم الاذن والعين يمكن ان يخلق الصوت واللون وشعور الاصابع بالملامس الناعمة او الخشنة، كذلك الشعور بدرجة الحرارة او البرودة تعد دليل على نبض الحياة."فالتعارض يعد اساس ديناميكي للوجود يظهر بوضوح في جميع النتاجات الفنية التي تمثل حياة الانسان، كونه مهم كاهمية الوحدة في بنية النتاج الفني، فالاختلاف يجلب الاهتمام والاثارة وينفخ الحياة والنشاط في النتاج الفني ويحقق التكوين الفني، اذ ان التكوين بدون التعارض يصبح رتيباً ومملاً" (الربيعي، ٢٠٠٣، ص١٣٤).لذلك ان وجود قدر من الاختلاف في اي نتاج فني يمثل امراً محتوماً وطبيعياً، كون ان مقدار الاختلاف يعتمد على مزاج الفنان (الطالب) وحساسيته، فبعض الفنانين او الطلبة يفضلون او يميلون الى تطبيق عنصر التعارض الخفيف واخرون يفضلون التعارض القوي، ان الاهتمام والاثارة الناتجين من التعارض يزدادن عندما يكون التباين بين العناصر

بمقادير مختلفة وكبيرة.فمثلاً ان استعمال الفنان للالوان الاتية (الاصفر – الاحمر – الاخضر) فان الفاصلة بين اللون الاحمر واللون الاصفر الذي يظهر في عجلة الالوان من خلال التدرج تساوي الفاصلة بين الاصفر والاخضر، لذا يفضل استعمال اللون الاحمر واللون الاصفر المخضر والاخضر بحيث تكون الفاصلة بين الاحمر والاصفر اكبر من الفاصلة بين الاصفر المخضر والاخضر، هكذا فان استعمال اللون الاسود واللون الرمادي الوسط والابيض يكون بفواصل متساوية وان التباين يكون اكبر عند استخدام اللون الاسود والابيض والرمادي باعتباره اغمق من الرمادي المتوسط او استعمال الاسود والرمادي المتوسط والرمادي الخفيف ... وهكذا.(عبو، ١٩٨٢، ص٥٥)

خامساً: الوحدة في النتاج الفني:يحاول الفنان او الطالب خلق وحدة جمالية تتمظهر عن طريق تنظيم المجالات الطبيعية للعناصر الفنية ضمن مجالات الزمن والفضاء والفكر والمادة، لذلك تكون الوحدة الجمالية احدى المبادئ الاساسية في النتاج الفني كونها تحل التناقضات المتواجدة في الفنون المرئية عن طريق (التعارض) لابراز الهيمنة لاحد العناصر بحيث تجعل التكوين وحدة واحدة". (شاكر، ٢٠٠٩، ص٨٧).ان الوحدة في النتاج الفني تعني الالتحام والاتساق والتكامل كونها تشكل بنية التكوين لذلك النتاج فبدونها لا يمكن اطلاق صفة النتاج الفني وهو الحال في جميع انواع الفنون المرئية والسمعية ... وغيرها، فالوحدة تتميز باشكالها الاتية:-

الوحدة الساكنة والوحدة الحركية:

"هناك نوعان من الوحدة تتمثل الاولى بكونها وحدة ساكنة والاخرى كونها وحدة حركية، فالاولى تظهر في التكوينات المؤلفة من اشكال هندسية منتظمة كالمثلث متساوي الاضلاع والدائرة ومشتقاتها فهي تعد سلبية وكامنة غير فعالة، بينما الوحدة الحركية تكون انمائية وحية وفاعلة، فالبنية الساكنة تكون ثابتة دون حركة، بينما تكون البنية الحركية متدفقة وتظهر التعبير للصعود الى الذروة" (رياض، ١٩٧٤، ص٨٧).

متطلبات الوحدة:

١-وحدة الفكر: المادة لوحدها جادة غير فعالة ولا معنى لها اذا لم تسلط عليها قوة فكرية حيوية وخلاقة، فالفكر هو الذي يقولب المادة ويعطيها الشكل والتكوين ويخلق النتاج الفني وهو ينشط المادة ويمنحها الحكة والاتجاه والمعنى.

فالفكر هو الذي يحفز الفنان الى النتاج الفني، فيستخدم ادواتها في تنظيم عناصر النتاج الفني بالشكل الذي يؤدي الى اظهار ذلك الفكر، فجدير اذن ان يكون في النتاج الفني وحدة فكية ليكون خلاقاً وجيداً. (شيرزاد، ١٩٨٥، ص٥٩)

٢-وحدة الاسلوب: لشخصية الفنان اثها على اعماله يظهر في الاسلوب الذي يميزه والذي يكتسبه تدريجياً بالنمو المستمر الى حد النضوج فجميع النتاجات الفنية العظيمة في الموسيقى والادب والعمارة تتميز بوحدة الاسلوب الناضج لملفيها ومصميمها، والاسلوب هو الفنان نفسه وشخصيته، وعندما يتمكن الفنان من التعبير عن شخصيته في اعماله، فانه بذلكيص الى اللغة او الاسلوب الاصيل التميز به.

٣-الوحدة بالهيمنة: لقد اشنا الى اهمية الهيمنة في السلوك الاجتماعي وكذلك في مجالات الفنون، اذ ظهر انه كم يكون مقلقاً ان نجاحه افكاراً متناقضة وخاصة عندما يكون التناقض قوياً ومتساوياً بحيث لا يمكن العمل بها الا بعد القار على هيمنة احداها. فالوحدة في النتاج الفني تتطلب ان يكون التركيز فيها على نوع من الخطوط او نوع من الاشكال او عى اتجاه واحد او على نوع واحد في الملمس النسيجي ونوع من الجلاء ولون معين، اذ يصبح ذلك هو المهمين، فالهيمنة تعني الترجيح والتفوق ففي حالة اللوحة التي تكون ذات لون اسود وحولها لون ابيض يكون الجلاء للون الاسود وهو المهيمن، ومثال اخر في الغابة ذات الاشجار العاية يكون الاتجاه العمودي هو المهمن.

٤-الوحدة والهيمنة بالتكرار: تنتج الوحدة بالهيمنة وتنتج الهيمنة بالتكرار، والتكرار ظاهرة عامة واساسية في الطبيعة كتكرار المد والجزر وتعاقب الليل والنهار وادوار القمر وحياة النباتات والحيوانات وتعاقب الفصول وهكذا.والهيمنة بالتكرار من اقدم وابسط

وسائط انتاج الوحدة، ويحدث التكرار في اموسيقى والمسرح والشعر والرقص في مجال الزمن، بينما يحدث التكرار في الرسم والنحت والعمارة في مجال الحيز والفضاء، وقد يكون التكرار تاماً وضوعاً او معنى او غير تام اي ناقصاً(شيرزاد، ١٩٨٥، ص٦٣)

الفصل الثالث / منهجية البحث واجراءاته

بما ان البحث الحالي يهدف الى الكشف عن مستوى الخطاب الجمالي لعناصر العمل الفني في النتاجات الفنية لطلبة معاهد الفنون الجميلة، لذلك اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي في تصميم اجراءات بحثها كونه اكثر المناهج العلمية ملائمة لتحقيق هدف البحث.

مجتمع البحث:

يتكون مجتمع البحث من طالبات الصف الاول / معهد الفنون الجميلة للبنات – بغداد / الكرخ الاولى البالغ عددهن (٦١) طالبة يتوزعن على (٤) فروع فنية، بواقع (١٩) طالبة فرع الرسم و (١١) طالبة فرع النحت و (١٨) طالبة فرع الفخار و (١٣) طالبة فرع الكرافيك للعام الدراسي ٢٠٢٣ / ٢٠٢٤.

عينة البحث:

قدم افراد المجتمع الذين يدرسون مادة عناصر العمل الفني مجموعة من النتاجات الفنية بلغ (٤٨٨) نتاجاً فنياً تم اختيار عينة عشوائية منها بلغت (٦٠) نتاجاً فنياً شكلت نسبة مقدارها (١٢٪) لاجل اخضاعها لعملية التحليل التي يمكن من خلالها تحقيق هدف البحث.

الدراسة الاستطلاعية:

اجرت (الباحثة) دراسة استطلاعية هدفت الى الكشف عن النتاجات الفنية التي انجزتها طالبات الصفوف الاولى في قسم الفنون التشكيلية بفروعه الفنية، اذ تم رصد (٤٨٨) نتاجاً فنياً في الجانب التطبيقي لمادة عناصر العمل الفني المقررة في مرحلتهم الدراسية، كما تم توجيه مجموعة من التساؤلات الى طالبات الصفوف الاولى حول طبيعة المادة وكيفية اكتساب خبراتها التعليمية، كما يأتي:س١/ هل سبق لك أن مارست مهارات تنفيذ متطلبات عناصر العمل الفني؟س٢/ ما الصعوبات التي تواجهك في إتقان المهارات التي تمارسها في تنفيذ عناصر العمل الفني؟س٣/ ما هي اقتراحاتك لتنمية المهارات الفنية لعناصر العمل الفني؟لقد افادت هذه الدراسة الباحثة في تكوين تصوراً ذهنياً حول متطلبات وحاجات طالبات الصفوف الاولى بمادة عناصر العمل الفني من اجل بناء اداة البحث التي تستخدم لتحليل النتاجات الفنية المنجزة من قبل الطالبات في هذه المادة.

اداة البحث:

لاجل التحقق من هدف البحث قامت (الباحثة) بتصميم اداة تحليل للنتاجات الفنية المنجزة من قبل طالبات قسم الفنون التشكيلية بفروعها الفنية لغرض الوقوف على مستوى الخبرات التعليمية التي اكتسبهن من خلال مادة عناصر العمل الفني كونها تعد احدى المواد الاساسية في بناء متطلبات العمل الفني.**جدول (١) يمثل اداة البحث الحالي عند استخدامها في تحليل نتاجات الطالبات الفنية**

ت	الفقرات	متحقق بدرجة:		
		كبيرة	متوسطة	ضعيفة
	اولاً: العناصر الفنية:			
١	الخط (المستقيم – المنحني) يحمل صفات: التشابه. التناسق.			

	الانسجام. التوافق. التباين او التضاد.			
٢	الشكل او الهيئة شكل ثلاثي شكل رباعي شكل دائري			
٣	مس او النسيج: يمكن تلمس التباين او الانسجام باللمس اليدوي او ا بحسب تركيب الشكل: ناعم خشن			
٤	اللون: الوان متجاورة او متجانسة الوان متقابلة او متضادة			
٥	الاتجاه الافقي الاتجاه العمودي الاتجاه المائل الى اليسار الاتجاه المائل الى اليمين			
٦	الحجم: المتشابهة في الاحجام والمقادير المتباينة في الحجم والمقدار والمقياس			
٧	القيمة الضوئية التوافق التباين			
	ثانياً: الاسس والعلاقات الرابطة:			
٨	التطابق: التكرار في الشكل			
٩	التشابه: الذي يؤدي الى التوافق عن طريق: الشكل – الحجم – القيمة الضوئية – تدرج اللون			
١٠	التنافر: الذي يؤدي الى التعارض او التضاد			
١١	التوافق بالخط والاتجاه والشكل والقيمة الضوئية وشدة اللون			
١٢	التدرج: سلسلة متعاقبة لاجزاء متشابهة او متوافقة انتقالياً			
١٣	التعارض او التضاد: الاختلاف في الاشياء			
١٤	الوحدة في العمل: الوحدة الساكنة– الوحدة المتحركة وتشمل: وحدة الفكر			

	وحدة الاسلوب الوحدة بالهيمنة الوحدة والهيمنة بالتكرار			
١٥	التكرار المتناوب التكرار المتغير			

الصدق والثبات:بعد ان اجرت الباحثة بناء اداة بحثها بصيغتها الاولية تم عرضها على (١١)* محكماً في مجال التصميم والتربية الفنية والقياس والتقويم لغرض التعرف مدى صلاحية هذه الاداة لقياس الهدف الذي وضعت لاجل قياسه, اذ استخدمه معادلة (كوبر) لايجاد معامل الاتفاق بين المحكمين والتأكد من صلاحية هذه الاداة , لذلك اشار السادة المحكمين الى صلاحيتها لقياس الهدف المحدد للبحث الحالي.اما مايتعلق بثبات الاداة فقد تم تحليل (٥) نماذج من نتاجات الطالبات وبمساعدة (٢) من المحللين** اعتمدتهم الباحثة واستخدمت معادلة (هولستي) لاظهار معامل الاتفاق بين المحللين كما يظهر في الجدول (٢).**جدول (٢) يمثل معامل الثبات لاداة البحث**

ت	الباحثة		الملاحظ١ الملاحظ٢	المعدل
	م١	م٢		
(٥) نماذج	٠.٨٦	٠.٨٣	٠.٨٥	٠.٨٥

بناءاً على الجدول (٢) تبين ان معامل الثبات للاداة التحليل بلغت (٠.٨٥) وهو مؤشر جيد لصلاحية الاداة.

الوسائل الاحصائية:استخدمت الباحثة معادلة (T–Test) لعينة واحدة لاظهار نتائج التحليل.معادلة كوبر لايجاد الاتفاق بين المحكمين.

٣–معادلة هولستي للاتفاق بين المحللين.

الفصل الرابع عرض النتائج ومناقشتها والاستنتاجات والتوصيات

بعد ان انجزت (الباحثة) تحليل النتاجات الفنية التي انجزتها طالبات معاهد الفنون الجميلة على وفق الاداة الذي تم اعدادها للتحقق من هدف البحث وعلى وفق الفرضية الصفرية (١):"لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) للمتوسط الحسابي للدرجات (التكرارات) لتحليل النتاجات الفنية لطالبات معهد الفنون الجميلة"، اذ ظهرت النتائج الموضحة في الجدول (٣).جدول (٣) يوضح تحليل النتاجات الفنية للطالبات

ت	الفقرات	متحقق بدرجة:			متوسط الحسا	انحراف المعيا
		كبيرة (٢)	متوسطة (١)	ضعيفة (صفر)		
العناصر الفنية:						
١	الخط (المستقيم – المنحني) يحمل صفات					
	التشابه.	٣٨	١٥	٧	١,٥٢	٠,٧٦
	التناسق.	٢٩	٢٠	١١	١,٣٠	٠,٦٥
	الانسجام.	٢٥	١٩	١٦	١,١٥	٠,٥٧
	التوافق.	٢٤	١٩	١٧	١,١١	٠,٥٥
	التباين او التضاد.	٢٣	٢٦	١١	١,٢٠	٠,٦٠

٢	**الشكل او الهيئة**					
	شكل ثلاثي	٢٧	٢٥	٨	١,٣١	٠,٦٦
	شكل رباعي	٤٠	١٣	٧	١,٥٥	٠.٧٨
	شكل دائري	٣٧	١٨	٥	١,٥٣	٠,٧٦
٣	**لملمس او النسيج: يمكن تلمس التباين ا سجام باللمس اليدوي او العين بحسب تر الشكل:**					
	ناعم	٢٤	٢٠	١٦	١,١٣	٠,٥٧
	خشن	٣٣	١٧	١٠	١,٣٨	٠,٦٩
٤	**اللون:**					
	الوان متجاورة او متجانسة	٢٨	١٧	١٥	١,٢٢	٠,٦٠
	الوان متقابلة او متضادة	٣٢	١٩	٩	١,٣٨	٠,٦٩
٥	الاتجاه الافقي	٣٥	١٧	٨	١,٤٥	٠,٧٢
	الاتجاه العمودي	٢٩	٢٠	١١	١,٣٠	٠,٦٥
	الاتجاه المائل الى اليسار	٢٦	١٨	١٦	١,١٦	٠,٥٨
	الاتجاه المائل الى اليمين	٢٦	١٥	١٩	١,١١	٠,٥٦
٦	**الحجم:**					
	المتشابهة في الاحجام والمقادير	٣٠	١٨	١٢	١,٣٠	٠,٦٥
	المتباينة في الحجم والمقدار والمقياس	٢٧	٢٠	١٣	١,٢٣	٠,٦١
٧	القيمة الضوئية					
	التوافق	٢٢	١٨	٢٠	١,٠٣	٠,٥٢
	التباين	٣٢	٢٠	٨	١,٤٠	٠,٧٠
ثانياً: الاسس والعلاقات الرابطة:						
	التطابق: التكرار في الشكل	٣٢	١٦	١٢	١,٣٣	٠,٦٧
	التشابه: الذي يؤدي الى التوافق عن طريق					
	كل – الحجم – القيمة الضوئية – تدرج ال	٣٠	١٤	١٦	١,٢٣	٠,٦١
	التنافر: الذي يؤدي الى التعارض او التض	٢٦	١٤	٢٠	١,١٠	٠,٥٥

	ق بالخط والاتجاه والشكل والقيمة الضوئية اللون	٢٥	٢٣	١١	١,٢١	٠,٦١
	رج: سلسلة متعاقبة لاجزاء متشابهة او متو انتقالياً	٢٢	١٩	١٩	١,٠٥	٠,٥٣
	التعارض او التضاد: الاختلاف في الاشيا	٢٦	٢٤	١٠	١,٢٦	٠,٦٣
	دة في العمل: الوحدة الساكنة– الوحدة المت وتشمل:					
	وحدة الفكر	٢٧	١٩	١٤	١,٢١	٠,٦٠
	وحدة الاسلوب	٢٥	٢٢	١٣	١,٢٠	٠.٦٠
	الوحدة بالهيمنة	٢٩	٢٠	١١	١,٣٠	٠,٦٥
	الوحدة والهيمنة بالتكرار	٣٢	١٧	١١	١,٣٥	٠,٦٨
	التكرار المتناوب	٣٠	١٥	١٥	١,٢٥	٠,٦٣
	التكرار المتغير	٢٤	١٨	١٨	١,٤٣	٠,٧٢
المجموع					٤٠,٦٨	٢٠,٣٥
					١,٢٧١	٠,٦٣٥

بناءاً على النتائج الظاهرة في الجدول (٣) تم حساب المتوسط الحسابي الذي بلغ (١,٢٧١) وبانحراف معياري بلغ (٠,٦٣٥) تم حساب القيمة المحسوبة ومقارنتها بالجدولية باستخدام معادلة (T–Test) لعينة واحدة كما موضح في الجدول (٤).**جدول (٤) يوضح قيمة (T) المحسوبة والجدولية لنتائج الجدول (٣)**

العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	قيمة (T)		مستوى الدلال
				المحسوبة	الجدولية	
٦٠	١,٢٧١	٠,٦٣٥	٧,٥	٧,٦٩٠	٢,٠٢١	دال احصائياً

بناءاً على النتائج التي اظهرها الجدول (٤) يتبين ان قيمة (T) المحسوبة تساوي (٧,٦٩٠) وهي اكبر من القيمة الجدولية البالغة (٢,٠٢١) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٥٩) مما يعني ان الطلبة اكتسبوا مهارات تنفيذ عناصر العمل الفني بشكل جيد بناءاً على وفق التحليل الذي اجرته الباحثة لتلك النتاجات، لذلك تشير هذه النتيجة الى ان الطلبة استطاعوا في بناء نتاجاتهم الفنية وتنظيمها على وفق عناصر العمل الفني في الخطوط والاشكال والالوان والملامس والاتجاهات ... وغيرها.

الاستنتاجات:

بناءاً على التحليل الذي اجرته الباحثة لنتاجات الطلبة الفنية في مادة عناصر العمل الفني تستنتج الاتي:

١–تميزت النتاجات الفنية بمجموعة من اشكال العلاقات الترابطية بين عناصر العمل الفني.

٢–اعتماد الطالبات على قوانين العلاقات الرابطة بين العناصر من خلال عملية تنظيمية تمثلت بوجود التطابق والتشابه والتنافر.

٣–تمثلت الاشكال التي نفذتها الطالبات في نتاجاتهن الفنية عن ظهور حالات من التوافق في الخطوط والاشكال والاتجاهات وتدرجات اللون التي تعتمد على قدرات الطالبة الذهنية المنفذ للنتاج الفني.

٤-ان طبيعة النتاجات الفنية التي انجزتها طالبات معهد الفنون الجميلة قد حققت بعداً جمالياً واخر وظيفياً، اذ شكلت الوحدة في النتاج مرتكزاً مهماً في الاتساق والتكامل والهيمنة مما خلق ذلك بعداً جمالياً يتأسس على وفق مبادئ عناصر العمل الفني.

٥-تأثر عملية التكرار التي تم تنظيمها بطرائق مختلفة نتج عنها توافقاً وتوازناً شكلياً عن طريق تطابق العناصر بين العناصر الفنية.

٦-ان الخطاب الجمالي الذي يستشف منه يستند الى الادراك الحسي البصري لعناصر العمل الفني عن طريق تنظيمها بشكل دقيق وملائم تؤدي الى التحسس بمواطن جماليتها.

التوصيات:

بناءا على الاستنتاجات التي توصلت إليها الباحثة فإنها توصي بالاتي:

٣- الاهتمام بتدريس مادة عناصر العمل الفني المقررة في معاهد الفنون الجميلة على وفق طرائق التدريس الحديثة كونها تشكل مرتكزاً اساسياً تعتمدها الطالبات في انجاز نتاجاتهن الفنية.

٤- العمل على تنظيم دورات تدريبية تهتم بتطوير كفايات مدرسي ومدرسات الفنون بشكل عام على تطوير مهاراتهم من اجل استثمارها في تدريس مادة عناصر العمل الفني.

٥- يمكن لمدرسي مادة عناصر العمل الفني الاستفادة من اداة البحث الحالي في تقويم نتاجات طلبتهم الفنية كونها اثمرت عن كيفية قراءة وتحليل النتاجات الفنية للطالبات.

٦- ضرورة اهتمام مدرسي مادة عناصر العمل الفني بالجانب المعرفي لتعلم العلاقات الارتباطية بطريقة مترابطة ومتتابعة ومتسلسلة في معلوماتها والتي تخص تلك الأسس بالشكل البنائي لها الذي يضمن تحقيق خطاباً جمالياً يميز من خلاله نتاجات الطلبة الفنية.

٧- العمل على تهيئة الإمكانات والمستلزمات المادية والبشرية التي تهدف إلى تنشيط مدركات طالبات المعاهد الفنية في مادة عناصر العمل الفني كونه يمثل الركيزة الأساسية في انجاز النتاجات الفنية.

المصادر والمراجع:

١. احمد، السيد علي بدر، الادراك الحسي البصري السمعي .ط١،مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ٢٠٠١.

٢. احمد، جنان محمد، الابستمولوجيا المعاصر وبنائية فنون تشكيل ما بعد الحداثة، منشورات الاختلاف، الجزائر، ٢٠١٤.

٣. أل وادي، على شناوة : فلسفة الفن وعلم الجمال، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة بابل، كلية الفنون الجميلة، بابل، العراق، ٢٠٠٦

٤. الجبوري, محمود شكر محمود : الالوان ؛ تأثيرها في النفس, علاقتها بالفن, مطبعة أوفسيت اللواء , بغداد، ١٩٧٨ .

٥. الجسماني، عبد العلي، سيكولوجية الابداع في الحياة، ط٢، الدار العربية للعلوم، ٢٠٠٠.

٦. الحديثي، منير فخري صالح .بناء وتطبيق برنامج تعليمي لتطوير المهارات الفنية لمادة عناصر واسس التصميم، كلية الفنون الجميلة، جامعة بغداد،١٩٩٧. (رسالة ماجستير غير منشورة).

٧. حسين, تحية كامل : الأزياء لغة كل عصر , دار المعارف , القاهرة :٢٠٠٢.

٨. الحسيني، اياد حسين عبد الله.فن التصميم (الفلسفة-النظرية -التطبيق)،ط١،ج٣، دار الثقافة والاعلام ،الشارقة ،الامارات العربية المتحدة،٢٠٠٨.

٩. دولوز ، جيل ، وفليكس غيتاري : ما هي الفلسفة، ط١ ، ت : مطاع ألصفدي ، مركز الإنماء الفقرحي ، بيروت، لبنان، ١٩٩٧.

١٠. الربيعي، سلمان محمد، القيم الجمالية في التصميم، مجلة البحوث التربوية والنفسية،عدد(٩)شباط، الاردن، ٢٠٠٣.

١١. رياض،عبد الفتاح، التكوين في الفنون التشكيلية.ط١،دار النهضة العربية، القاهرة: ١٩٧٤.
١٢. ريد، هربرت. معنى الفن.ط٢ ، تر: سامي خشبة ، دار الشؤون الثقافية العامة ، مطبعة افاق عربية، وزارة الثقافة والاعلام،
١٣. شاكر، شاكر عبد الحميد ، الابداع في التصميم.ط١، دار القلم للنشر،الكويت، ٢٠٠٩.
١٤. شاكر، شاكر عبد الحميد، العملية الابداعية في فن التصوير، سلسلة عالم المعرفة، العدد ١٠٩، الكويت، ١٩٨٧.
١٥. شيرزاد، شيرين احسان. مبادئ في الفن والعمارة .الدار العربية، بغداد ١٩٨٥.
١٦. عبو, فرج : علم عناصر الفن، ج ١ , دار دلفين للنشر، ميلانو– ايطاليا ، ١٩٨٢.
١٧. العلواني, حمزة علاوي، التحولات الأسلوبية في رسوم بيكاسو بين الذاتي والموضوعي, رسالة ماجستير غير منشورة, جامعة بابل , كلية الفنون الجميلة: ٢٠٠٨.
١٨. مايرز, برنارد، الفنون التشكيلية وكيف نتذوقها, تر: سعد المنصوري , مسعد القاضي, مكتبة النهضة المصرية, القاهرة،
١٩. محمد، نصيف جاسم وعزام البزاز.اسس التصميم الفني.مطبعة جامعة الموصل، العراق، ٢٠٠١.
٢٠. مطر، اميرة حلمي، مقمة في علم الجمال وفلسفة الفن، دار المعاصر للطباعة والنشر، القاهرة، ١٩٨٩.
٢١. النداوي، هيلا عبد الشهيد مصطفى، معطيات التداخل الفكري بين فلسفتي العلم البرجماتية في التربية الفنية، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، قسم التربية الفنية، كلية الفنون الجميلة، جامعة بغداد ٢٠٠٥ .
٢٢. هارفي ، ديفيد، حالة ما بعد الحداثة بحث في أصول التفسير الثقافي ، ت : احمد شيا ، المنظمة العربية للترجمة، بيروت،

ملحق (١) اسماء السادة الخبراء

اسم الخبير	مكان العمل
أ.د. منير فخري الحديثي	كلية الفنون التطبيقية
أ.د. ماجد نافع الكناني	جامعة بغداد / كلية الفنون الجميلة
أ.د. رعد عزيز عبد الله	جامعة بغداد / كلية الفنون الجميلة
أ.د. نضال ناصر ديوان	جامعة بغداد/ كلية التربية الرياضية للبنات
أ.د. حسين علي الساقي	الجامعة المستنصرية/كلية التربية الاساسية
أ.د. حسن جارالله	الجامعة المستنصرية/كلية التربية الاساسية
أ.د.فاطمة عبدالله	الجامعة المستنصرية/كلية التربية الاساسية
أ.م.د. اخلاص عبد القادر	الجامعة المستنصرية/كلية التربية الاساسية
أ.م.د. محمد عبدالله غيدان	جامعة بغداد / كلية الفنون الجميلة
أ.م. مالك حميد	جامعة بغداد / كلية الفنون الجميلة
أ.م. محمد جويعد	جامعة بغداد / كلية الفنون الجميلة

هوامش البحث

* كما موضح في الملحق (١)

** استعانت الباحثة باثنين من المحللين وهم:

م.د. اثير جواد – التربية الفنية – معهد الفنون الجميلة للبنات.

م.م. اثينا حسين – النحت – معهد الفنون الجميلة للبنات.